

تفسير البغوي

وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ

قوله تعالى : (والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا) يعني : النساء ، خلق من آدم

زوجته حواء . وقيل : " من أنفسكم " أي : من جنسكم أزواجا . (وجعل لكم من

أزواجكم بنين وحفدة) قال ابن مسعود ، والنخعي : الحفدة أختان الرجل على بناته . وعن

ابن مسعود أيضا : أنهم الأصهار ، فيكون معنى الآية على هذا القول : وجعل لكم من

أزواجكم بنين وبنات ، تزوجونهم فيحصل بسببهم الأختان والأصهار . وقال عكرمة ،

والحسن ، والضحاك : هم الخدم . قال مجاهد : هم الأعوان ، من أعانك فقد حفدك . وقال

عطاء : هم ولد ولد الرجل ، الذين يعينونه ويخدمونه . وقال قتادة : مهنة يمتنونكم

ويخدمونكم من أولادكم . قال الكلبي ومقاتل : " البنين " : الصغار ، و " الحفدة " : كبار

الأولاد الذين يعينونه على عمله . وروى مجاهد ، وسعيد بن جبير عن ابن عباس : أنهم

ولد الولد . وروى العوفي عنه : أنهم بنو امرأة الرجل ليسوا منه . (ورزقكم من الطيبات) من

النعم والحلال ، (أفعالباطل) يعني الأصنام ، (يؤمنون وبنعمة الله هم يكفرون) ؟ يعني التوحيد والإسلام .وقيل : " الباطل " : الشيطان ، أمرهم بتحريم البحيرة ، والسائبة ، و " بنعمة الله " أي : بما أحل الله لهم " يكفرون " : يجحدون تحليله .